التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

داخل مجتمعنا; كالإرهاب، والتطرّف الديني، والبدع التي تهجم على هذه الأُمة بين حين وآخر. ولعلّ سائلاً يسأل عن تعريف التحدّي بالفتنة، فأقول: إنّنا نقصد بالتحدّيات الأمور والحالات التي تقهر الأُمة، وتغالبها على الخروج عن صراط اللّه المستقيم، وهذه هي فتن الضرّاء والسرّاء بالذات في مفاهيمنا الثقافية. وليست هذه الثلاثة هي كلّ الفتن، فإنّ تحدّيات العصر أوسع من ذلك، وإنّما هي من أبرز التحدّيات التي نستقبلها في عصرنا.

وفيما يلي نتحدّث عن هذه التحدّيات الثلاثة، ونعقبها بعد ذلك بالحديث عن (المشروع الإسلامي) في مواجهة هذه التحدّيات. التحدّي الأول: الاحتلال لقد تجاوز العالم الإسلامي عصر الغزو العسكري المباشر، بعد مصيبة ومعاناة طويلة لهذه الأُمة مع الغزو العسكري الكافر، وعانت منها هذه الأُمة طويلاً، وكافحته بعناء وعذاب، فغيّر المحتلّ الكافر منهجه، وتطوّرت